

إعجاز القرآن

ويسلس مأخذه ويسلم وجهه ومنفذه ويكون قريب المتناول غير عويص اللفظ ولا غامض المعنى .
كما قد يختار قوم ما يغمض معناه ويغرب لفظه ولا يختار ما سهل على اللسان وسبق إلى
البيان .

وروي أن عمر بن الخطاب هه وصف زهيراً فقال كان لا يمدح الرجل إلا بما فيه وقال لعبد بنى
الحساس حين أنشده .

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

أما إنه لو قلت مثل هذا لأجرتك عليه .

وروي أن جريراً سئل عن أحسن الشعر فقال قوله .

أن الشقي الذي في النار منزله . . . والفوز فوز الذي ينجو من النار .

كأنه فضله لصدق معناه .

ومنهم من يختار الغلو في قول الشعر والإفراط فيه حتى ربما قالوا أحسن الشعر أكذبه كقول
النايعة .

يقد السلوقي المضاعف نسجه . . . ويوقدن بالصفاح نار الحباحب .

وأكثرهم على مدح المتوسط بين المذهبين في الغلو والاقتصاد وفي المتانة والسلاسة